



تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

المعلم ووفد تجمع ألبا يعقدون مؤتمراً صحفياً...المعلم: ماضون في برنامج الإصلاح وملتزمون بالحوار الوطني.. إذا لم يلتزم الغرب بحماية بعثاتنا فسنعاملهم بالمثل...وزير خارجية فنزويلا: القوى الإمبريالية تمتطي صهوة المشكلات الداخلية السورية لتحقيق مصالحها

دمشق

سانا

الصفحة الأولى

الاثنين 10-10-2011

وزير خارجية كوبا: نستنكر سياسة المعايير المزدوجة ومن غير المقبول استخدام ذريعة حماية الناس لقتل مئات الآلاف... نستنكر الاغتيالات والأعمال التخريبية ومحاولات زعزعة استقرار سورية...وزير الاتصالات البوليفي : ندين بشدة محاولات الإمبريالية للتأثير على سيادة وكرامة الشعب السوري...الإعلام الإمبريالي ينقل صورة كاذبة عمّا يجري في سورية...نائب وزير خارجية الأكوادور: نؤيد حل الدول لمشكلاتها.. والحفاظ على سيادة الشعب السوري... متضامون مع سورية في الدفاع عن وحدتها واستقلالها... نائبة وزير خارجية نيكارغوا: نحن ندافع عن السلام والسيادة..ومتضامنون مع الشعب والقيادة السورية... الاعتداء على سورية اعتداء على شعوب دول ألبا...



أكد وليد المعلم وزير الخارجية والمغتربين أن زيارة وفد دول تجمع ألبا إلى دمشق تعبر عن عمق علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين سورية وتجمع بلدان ألبا مشددا على أن سورية ماضية في برنامج الإصلاح وملتزمة بالحوار الوطني الشامل في حين أكد وفد دول تجمع ألبا تضامنه الكامل مع سورية وسيادتها واستقلالها ورفضه جميع أشكال التدخل الخارجي من قبل الدول الغربية والإمبريالية في شؤونها الداخلية واستنكاره للاغتيالات وأعمال التخريب التي تحصل بهدف زعزعة أمنها واستقرارها.

عمق العلاقات مع دول تجمع ألبا

وقال المعلم خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع وفد تجمع ألبا ان هذه الزيارة تؤكد عمق علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين سورية وبلدان ألبا ومجيئهم إلى دمشق في هذا الوقت وعبورهم المحيط يعطي صورة عن حجم هذا التضامن وعمقه مقارنة بأخرين أقرب منهم كثيرا ونحن نعبر لهم عن امتنان الشعب السوري العميق لهذه المبادرة الطيبة.

ولفت المعلم إلى أن الوفد التقى صباح أمس السيد الرئيس بشار الأسد واستمع منه لشرح عن حقيقة الاوضاع في سورية حيث عبر سيادته عن شكره لقادة دول البا.

وقال المعلم ردا على سؤال حول الاعلان عما يسمى بالمجلس الوطني الانتقالي في اسطنبول وسعيه للاعتراف به دوليا، لا يهمننا ما يسعون اليه وأي دولة ستعترف بهذا المجلس الاشرعي سنتخذ ضدها اجراءات مشددة.



وأضاف المعلم نحن مع الحوار الوطني الشامل ومشاركة المعارضة فيه وفي بناء مستقبل سورية ومع السير في برنامج الاصلاح الشامل مشيرا إلى أن وفد البا استمع صباح أمس إلى هذا التوجه من الرئيس الأسد.

وجدد المعلم شكر سورية وتقديرها للموقفين الروسي والصيني اللذين برزا في مجلس الامن وقال نحن على اتصال مستمر مع القيادة الروسية التي تدعو دائما إلى عدم التدخل الخارجي بشؤون سورية وإلى حوار وطني تشارك فيه المعارضة والسير في تنفيذ برنامج الاصلاحات الشاملة.

وتساءل المعلم هل يمكن عقد حوار وطني مع مجموعات ارهابية مسلحة تغتال رجال الفكر والعلم وتقتل الناس بالاجرة وهل تريد هذه المجموعات الاصلاحات مضيفا لا أرى ربطا بين ما تفعله هذه المجموعات وبرنامج الاصلاح والحوار المنوي تنفيذه.

سورية قيادة وشعباً ضد التدخل الخارجي

وأكد المعلم أن سورية قيادة وشعبا تقف صفا واحدا ضد التدخل الخارجي أما رمي المسؤولية هنا وهناك فشيء غير موضوعي ومن يدعون للتدخل الخارجي معروفون وقد ظهوروا على أقنية فضائية عديدة تارة تحت حماية المدنيين وأخرى تحت منع الطيران وربما مجددا يطلبون تدخلا مباشرا مبينا أن الغرب لن يهاجم سورية فليس هناك من يدفع الفاتورة وهو اختار العقوبات الاقتصادية لتجوع الشعب السوري تحت ذريعة حماية حقوق الانسان.

ودعا المعلم بعض القنوات الاعلامية إلى توخي الموضوعية قائلا اتقوا الله وابتحوا عن الحقيقة ولا تخدموا أجندات تحريضية من شأنها استدعاء التدخل الخارجي.

وبشأن الهدف من الاعلان عن تقديم ملف حول وثائق لاغتيال شخصيات سورية قال المعلم ان عدد الشهداء أصبح 1110 اليوم ومن الاساسي اطلاع المجتمع الدولي بأن هناك مجموعات مسلحة تقوم بأعمال العنف في سورية وتقتل هذا العدد الكبير من الشهداء.

لا يعترفون بوجود

مجموعات مسلحة ويقومون بتمويلها

وأضاف المعلم ان كثيرين في الغرب يقولون هذه ثورة سلمية وتظاهرات سلمية ولا يعترفون بوجود مجموعات ارهابية مسلحة يقومون بتمويلها وتهريب السلاح اليها.

وحول اصرار رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان على فرض عقوبات على سورية واتهام قيادة الاحزاب الكردية المخابرات التركية باغتيال المعارض الوطني مشعل تمو قال المعلم أؤكد لكم أن مجموعة ارهابية اغتالت الشهيد تمو فهذا الرجل المعارض وقف أمام تيار يطالب بالتدخل الخارجي وهدف الاغتيال افتعال فتنة في محافظة الحسكة التي ظلت طوال الازمة نموذجا للتعايش والاخاء بين سكانها.

وأضاف المعلم أما فيما يتعلق بتصريحات أردوغان فنقول سورية ليست مكتوفة الايدي، من يرمها بوردة ترمه بوردة.

لا علم لنا بدخول أي

جندي تركي للأراضي السورية

وردا على سؤال بشأن الضابط الفار إلى تركيا وحديثه عن استعدادات لنشاط عسكري على الاراضي السورية واذا ما كان يحق لسورية الاعتراض لدى الحكومة التركية على ذلك قال المعلم ان هذا الرجل خارج عن القانون وفار من الخدمة العسكرية وما يقوله من كلام غير مسؤول لا يبنى عليه ولا علم لنا في وزارة الخارجية عن دخول أي جندي تركي إلى الاراضي السورية فنحن في علاقات الدول نتعامل هكذا.

وحول اعتبار البعض أن الفيتو الروسي والصيني منح فرصة للقيادة السورية لانهاء العمليات العسكرية واذا كان هناك أجندة محددة لانهاء الازمة الداخلية في سورية قال المعلم لا أحد يستطيع أن يضع أجندة لان من يتسبب بما يجري مجموعات مسلحة تقوم بعملياتها وتهرب إلى القرى المجاورة للمدن والبساتين والحقول ولا دولة في العالم تقبل السكوت عن مجموعات مسلحة تقوم بأعمال ارهابية ضد مواطنيها وأعتقد أن أصدقاءنا الروس واعون لهذه الحقيقة ولاسيما أنه منذ يومين تعرضت احدى شركات النفط الروسية في حمص لاعتداء ارهابي.

متلزمون برنامج إصلاح شامل وبالحوار الوطني

وأضاف المعلم نعلم حجم الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها الدول التي تساند سورية ولدينا كوبا نموذج قاوم مختلف أنواع الضغوط بما فيها العدوان العسكري وواثقون بأن الموقف السوري المبدئي سيستمر وسنقوم بالمقابل بما التزمنا به من برنامج اصلاح شامل وبالحوار الوطني الذي ندعو اليه المعارضة كما أن قوات حفظ النظام ستواصل التصدي لهذه المجموعات.

وردا على سؤال لماذا لم تتخذ الدولة السورية حتى الآن اجراء صارما بحق السفير الامريكي في سورية روبرت فورد وهو الذي انتهك كل الاعراف الدبلوماسية وحرص علنا ضد أمن سورية واستقرارها قال المعلم أولا نحن بلد عمره أكثر من سبعة الاف سنة لذلك قلبنا كبير وصبرنا أكبر وثانيا نحن دولة تثق بنفسها وبأبنائها وان تحرك هنا وهناك فلكي يجعل من نفسه بطلا في بلاده وليس هنا.

سفاراتنا تعمل لتحسين العلاقات

وسفاراتهم تتدخل في شؤوننا الداخلية

وحول انتقال حركة التخريب والعنف لتشمل البعثات الدبلوماسية السورية في الخارج وكيف سترد سورية على ذلك قال المعلم ان دول الاتحاد الاوربي لديها تشريعات تنظم التظاهر السلمي بحيث لا تخرج تظاهرة أو تجمعات دون موافقة مسبقة ونسأل هل حصلوا على اذن مسبق لاقتحام سفاراتنا مشيرا إلى أن اتفاقية فيينا للعلاقات الدولية توجب على الدول تأمين الحماية للبعثات الدبلوماسية لديها ولاعضائها.

وأضاف المعلم اذا كانوا لا يلتزمون بتنفيذ بنود هذه المعاهدة وتأمين الحماية لبعثاتنا فسنعاملهم بالمثل فسفاراتنا في أوروبا والولايات المتحدة لديها مهام أساسية وهي تحسين العلاقات مع هذه البلدان وليس كما تفعل بعض سفاراتهم في دمشق حيث تتدخل في شؤوننا الداخلية.

مادورو: نرفض جميع أشكال التدخل الغربي

من جهته شكر نيكولاس مادورو وزير خارجية فنزويلا الرئيس الأسد والشعب السوري على استقبال وفد البا موضحا أنهم نقلوا إلى سيادته باسم قادة دول البا الرئيس الكوبي راؤول كاسترو والرئيس البوليفي

ايغو موراليس والرئيس النيكاراغوي دانيال اورتيجا والرئيس الاكوادوري رافايل كوريا والرئيس الفنزويلي اوغو تشافيز تضامنهم الحقيقي مع سورية.

وقال مادورو ان البا منظمة عون حقيقية تقوم حاليا بصناعة مرحلة تاريخية وتطور جديد في أمريكا الجنوبية والمجلس السياسي للتجمع المكون من وزراء الخارجية قرر منذ شهر أن يقوم بمهمة السلام والتوجه إلى سورية.

وأوضح مادورو أن وفد البا يزور دمشق لينقل رسالة واضحة جدا وهي التضامن مع الشعب السوري وحكومته التي تحاول بالوسائل السلمية والسياسية وعبر الحوار حل الازمة في البلد والخروج منها ورفض جميع أشكال التدخل الغربي والامبريالي في الشؤون الداخلية لسورية والشعب السوري الذي من حقه أن يحل مشاكله بيده.

متضامنون مع سورية ضد حملة التشويه الإعلامي

وعبر مادورو عن تضامن دول البا مع سورية ضد حملة التشويه الاعلامي والكذب التي تحاول وسائل الاعلام من خلالها تسويق صورة مغايرة لما يجري فيها بما يؤدي لحرب أهلية على غرار ما حدث في بلدان أخرى.

وردا على سؤال حول الدور الدبلوماسي الذي يمكن أن تقوم به دول البا في سورية قال الوزير الفنزويلي لا يمكن أن نبقى مكتوفي الايدي ونحن نرى كيف تحاول الامبريالية استغلال الاوضاع والمشاكل الداخلية في سورية لمصالحها الشخصية ولزعزعة استقرار هذا البلد الذي تؤكد محبة الشعب الفنزويلي ودعمه له فبيننا يعيش أكثر من ثمانمئة ألف سوري وبممكنكم أن تذهبوا إلى السويداء لتروا التمازج الثقافي بين سورية وفنزويلا ونحن نعلم أن الشعب السوري شعب سلام ومجتهد وعامل ايضا ولذلك كل ما نقوم به هو من منطلق الحب للشعب السوري.

دول البا قررت بشكل جماعي

دعم الشعب السوري ليتجاوز محنته

وأكد مادورو أن دول البا قررت وبشكل جماعي دعم الشعب السوري ليتجاوز محنته ومشاكله ووجه كلامه إلى الصحفيين قائلا بالدرجة الاولى سننقل الحقيقة وعليناكم أنتم أيضا أن تنقلوا حقيقة ما يجري في سورية وأن تتوقف الحرب الاعلامية والنفسية والسياسية ضدها ويجب أن نستنكر وندين هذه الحرب.

وأضاف مادورو بالدرجة الثانية علينا أن ندعم بعضنا في كل المحافل الدولية وخاصة في مجلس الامن والامم المتحدة التي لا يمكن أن تتحول إلى أداة حرب بيد الامبريالية والصهيونية ضد شعوب العالم ونعتقد أنه من الوقاحة رفض طلب الفلسطينيين بأن يكون لهم مقعد في الامم المتحدة وبنفس الوقت يصمتون عندما تقوم قوات الاحتلال بقصف الفلسطينيين في غزة ولذلك وبكل تواضع سوف تحظون في الامم المتحدة بدعمنا وبدعم قيادتنا وقيادات أمريكا الجنوبية وكنتيجة لهذه الزيارة سننقل إلى اخوتنا في أمريكا اللاتينية كل ما رأيناه وسمعناه في سورية ونطلب منهم دعم الشعب السوري.

وعن الانطباعات التي خرج بها وفد تجمع دول البا حول الوضع في سورية بعد لقاء الرئيس الأسد وما يمكن أن تقدمه في مواجهة الحملة الاعلامية التي تخاض ضد سورية قال ما دورو، سنغادر البلد ونحن واثقون أن الطريق الذي سيختاره الشعب السوري لحل مشاكله وأزمته الداخلية بيده هو الطريق السلمي ومن خلال الحوار وليس لدينا أي شك بأن القوى الامبريالية تريد أن تمتطي صهوة المشاكل الداخلية السورية لتستفيد منها لمصالحها الشخصية.

كلنا ثقة بمقدرة الشعب السوري

وحسه الوطني على تجاوز الأزمة

وأضاف مادورو كلنا ثقة بأن الشعب السوري بمقدرته وحسه الوطني لن يسمح بأن يحصل هذا الشيء ونتمنى الا يسمح الرأي العام العربي بأن تحدث جريمة أخرى ضد الشعب السوري نتيجة الصمت الجبان لبعض الدول أمام الجرائم التي ترتكب ضد شعوبها.

وتساءل مادورو اليس كافيا ما حدث من عدوان على الشعوب العربية.

اليس كافيا ما حدث من عدوان وقتل واغتيالات ضد الشعب العراقي، اليس كافيا ما حدث من قتل وتدمير وقصف ضد الشعب الليبي، ما الذي يمكن أن يبرر هذه الاعتداءات والاغتيالات.

ندعو العرب إلى الاتحاد والتفكير بحل لمشكلاتهم

ودعا مادورو العرب جميعا إلى الاتحاد والتفكير بحل مشاكلهم ووحدة أراضهم واستقلالهم ونحن وبشكل متواضع من أرض المحرر سيمون بوليفار وباسم الشعب الفنزويلي والرئيس تشافيز نضع هنا رسالة تضامن ومحبة للشعب السوري.

رودريغيز: الشعب الكوبي متضامن

مع الشعب السوري ونرفض التدخل الخارجي

بدوره عبر وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز عن تضامن الشعب الكوبي والرئيس الكوبي مع الشعب السوري وحقه بتقرير مصيره دون أي شكل من أشكال التدخل الخارجي واستنكاره للاغتيالات والاعمال التخريبية ومحاولات زعزعة استقرار سورية.

وقال رودريغيز ان كوبا كعضو من أعضاء البا تشعر أن لديها واجبا بدعم حركات الشعوب ودعم سورية وبأن تحفز مجلس الامن والامم المتحدة وتجمع دول عدم الانحياز لتقوم بواجباتها تجاه الوضع في سورية.

وأضاف رودريغيز ان للرأي العام العالمي الحق بأن يتلقى معلومات حقيقية وصحيحة وأن يكون له موقفه من النضال لاجل السلام ضد الحروب والتدخلات.

وبشأن وجه التشابه بين الحالتين السورية والكوبية وهل يمكن لايمان وعزم شعب أن يقهر جيروت الامبريالية قال الوزير الكوبي في أمريكا اللاتينية الكثير من الامثلة القائمة والواقعة أن الدول والشعوب لا تخضع للحصارات الاقتصادية والسياسية والتدخلات الخارجية ومن غير المقبول استخدام ذريعة حماية الناس وحقوق الانسان لقتل مئات الالاف من الاشخاص والحرب لا يمكن أن تكون جوابا ضد الارهاب بأي شكل من أشكاله وكذلك سياسة المعايير المزدوجة مرفوضة بشكل كامل فمؤخرا وبشكل متكرر يستخدمون ذريعة حقوق الانسان والدفاع عنها ليهاجموا أمما تدافع عن حريتها واستقلاليتها وسيادتها.

وأضاف رودريغيز انهم يقولون الشيء القليل عن العنف المطبق من قبل رجال الشرطة ضد المتظاهرين في العواصم الغربية مذكرا بما حدث مؤخرا في وول ستريت.

ولفت رودريغيز إلى أن التجربة واضحة في أنه عندما تدافع الشعوب كشعب كوبا عن وحدتها واستقلالها وسيادتها فمن المستحيل هزيمتها فلا يوجد أي نوع من أنواع الحصار السياسي الاقتصادي أو الاعلامي قادر على ثني ارادة شعب حر ومستقل وفي هذه اللحظات الصعبة سورية ستجد إلى جانبها كوبا والشعب الكوبي كما حدث على مر التاريخ.

كانيلاس: نأسف لمحاولات بعض وسائل

الإعلام الإمبريالية نقل صورة كاذبة عن سورية

من جهته قال ايبان كانيلاس وزير الاتصالات البوليفي نحن هنا في سورية رغم المسافات البعيدة لنعبر عن احترامنا ودعمنا للشعب السوري وجهود حكومته للخروج من هذه الازمة وندين بشدة محاولات الامبريالية للحد والتأثير على حرية الشعب السوري وسيادته وكرامته معبرا عن أسفه لمحاولات بعض وسائل الاعلام الامبريالية نقل صورة كاذبة عما يجري في سورية.

وأضاف كانيلاس انني باسم الشعب البوليفي والرئيس موراليس نقول اننا سنبقى مراقبين تماما ومستعدين لنجيب عن أي اتصال من الشعب السوري أو طلب منه لدعم نشاطه وعمله وكفاحه الحر والوطني من أجل الحرية والسيادة والاستقلال.

الدولية ونؤيد حلّ الدول لمشكلاتها

بدوره أعرب بابلو فيا غوميز نائب وزير خارجية الاكوادور عن أمله بألا يتم استغلال التدخلات الخارجية للتأثير على سيادة واستقلال الشعب السوري لافتاً إلى أن الاكوادور من الدول التي تدافع عن الشرعية الدولية وتؤيد حل الدول لمشاكلها في اطار حقوقها وواجباتها.

وقال غوميز انطلاقاً من هذه المبادئ التي تلتزم بها الاكوادور وتجمع الباءاتينا اليوم لنعبر عن تضامننا مع سورية وشعبها فيما يتعلق بالدفاع عن استقلالها ووحدتها وسيادتها ولنتمنى أن تعلق كلمة الحق ويتم الحفاظ على سيادة الشعب السوري فوق جميع الظروف.

روبياليس: بإمكان الشعب

والقيادة السورية الاعتماد على دول ألبا

من جهتها نقلت ماريا روبياليس نائبة وزير خارجية نيكاراغوا رسالة دعم وتضامن من قبل الرئيس أورتيغا والشعب النيكاراغوي إلى الشعب السوري لافتة إلى أن الشعب والقيادة في سورية كانا دائماً إلى جانب الشعب والقيادة في نيكاراغوا عند محاولات اعتداء الامبريالية عليها في الثمانينيات.

وقالت روبياليس نحن هنا في خندق واحد هو خندق شعوب الجنوب ونحن ندافع عن السلام والسيادة وبالنسبة لنا سيتحول الدفاع عن سورية إلى دفاع عن شعوبنا جميعاً ضد اعتداءات الامبريالية فالاعتداء عليها هو اعتداء على دول الباء وشعوب أمريكا الجنوبية.

وأكدت روبياليس أن بإمكان الشعب والقيادة السورية الاعتماد على دول الباء وطلب مساعدتها في أي مكان ووقت وظرف.

[E - mail: admin@thawra.com](mailto:admin@thawra.com)

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - دمشق - سورية